

٦٦- التعليق على تفسير ابن جزي | سورة المائدة (٣٤-٧٢) | يوم

٧/٧/٤٤٤ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله. واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اليوم المبارك وفي هذا اللقاء في درسنا المعتاد -

00:00:00

في تفسير القرآن الكريم مع تفسير الامام ابن جزي رحمة الله تعالى المسمى بالتسهيل لعلوم التنزيل رحمة الله تعالى هذا اليوم هو اليوم السابع من الشهر السابع. من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة -

00:00:20

درسنا في سورة في تفسير سورة المائدة وقف بنا الكلام عند قول الله سبحانه وتعالى واتل عليهم نبأ ادم بالحق. طيب نقرأ تفضل اقرأ. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام -

00:00:40

على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اعدمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزمنا علما وعملا يا رب العالمين. امين. واغفر لنا شيئا وللسامعين قال المؤلف يرحمنا الله تعالى واياه في قوله تعالى نبأ ادم هما قابيل وهابيل -

00:01:00

وقوله تعالى اذ قربا قربانا روي ان قابيل كان صاحب زرع فقرب ارذل زرعه وكان هابيل صاحب غنم فقرب احسن عنده وكانت العادة حينئذ ان يقرب الانسان قربانه الى الله قربانه ان يقرب الانسان قربانه الى الله ويقوم يصلى -

00:01:20

فاذما نزلت نار من السماء واكلت قربان فذلك دليل على القبول والا فلا قبول. فنزلت النار فاخذت كبشها ورفعته وتركت زرع قابيل فحسده قابيل فقتله. وقوله تعالى انما يتقبل الله من المتقيين. استعداد -

00:01:40

المعزلة وغيرهم على ان العاصي لا يتقبل عمله وتأوله الاشعرية بان التقوى هنا يراد بها تقوى الشرك. وقوله تعالى انبسطت الي يدك الاية قيل معناها لان بدأتنى بالقتل لم ابدأك به. وقيل لان بدأتنى بالقتل لم -

00:02:00

دافعك ثم اختلف على هذا القول هل تركه لدفاعه عن نفسه هل تركه لدفاع عن نفسه تروع وفضيلة وهو الاظهر والأشهر؟ او كان واجبي عندهم الا يدافع احد عن نفسه وهو قول مجاهد. واما في شرعنا فيجوز دفع الانسان عن نفسه بل يجب. وقوله تعالى -

00:02:20

فاني اريد ان تبوء باثمي واثنك الارادة هنا ليست بارادة محبة وشهوة. وانما هو تخير في اهون الشررين. كانه قال ان قتلتني فذلك احب الي من ان اقتلك كما ورد في الاثر كن عبد الله المقتول. ولا تكن عبد الله القاتل -

00:02:40

ما قوله باثمي واثنك فمعنىه باثنم قتلي لك لو قتلتني وباثنم قتلك لي. وانما تحمل القاتل الإثمين لأنه ظالم فذلك مثل قوله صلى الله عليه وسلم المستنبان ما قالا فهو على البادي. وقيل باسمي اي تحمل غني سائر ذنبي -

00:03:00

لان الظالم بان الظالم يجعل عليه في يوم القيمة ذنوب المظلوم. وقوله تعالى واثنك اي في قتلك لي وفي غير ذلك من ذنوبك وقوله تعالى وذلك جزاء الظالمين يحتمل ان يكون من كلام هابيل او استئناف من كلام الله تعالى -

00:03:20

قوله تعالى فبعث الله غرابة الاية. روي ان غرائب اقتتلا حتى قتل احدهما الاخر. ثم جعل القاتل يبحث عن التراب ويواري الميت وقيل بل كان غرابة واحدا يبحث وينقي التراب على هابيل وقوله تعالى سوء اخيه اي عورته وخصت بالذكر -

00:03:40

لأنها احق بالستر بالستر من سائل الجسد. والضمير في اخيه عائد على ابن ادم ويظهر من هذه القصة انها هابيل كان اول اول من دفن

منبني ادم. وقوله تعالى قال يا ويلنا اصل اصله يا ويلتي. ثم اذن من الياء الف الف وفتح - 00:04:00

الباء وكذلك قوله تعالى يا اسفاه ويا حسرتاه وقوله تعالى فاصبح من النادمين اي على ما وقع فيه من قتل اخيه واختلف في قابيل هل كان كافرا او عاصيا وال الصحيح انه لم يكن كافر؟ لانه قصد التقرب الى الله بالقربان. ولانه لم يكن - 00:04:20

في تلك المدة ولانه لم يكن في تلك المدة كافرا. وقوله تعالى واصبح وقوله تعالى اصبح هنا وفي الموضع الاول عبارة عن جميع الاوقات لا مختصة بالصباح. آآ وقوله تعالى من اجل ذلك يتعلق بك - 00:04:40

وقيل بالنادمين وهو ضعيف. وقوله تعالى كتبنا علىبني اسرائيل اي فرضنا عليهم او كتبناهم في كتبهم. وقوله تعالى بغير نفس معنى من غير ان يقتل نفسا يجب عليه به القصاص. وقوله تعالى او فساد في الارض يعني فساد الذي يجب به القتل كالحراب - 00:05:00

وقوله تعالى فكأنما قتل الناس جميعا تمثيل قاتل الواحد بقاتل الجميع. يتصور من ثلاث جهات احداها قصاص فان القصاص في قتل الواحد من جميع سواء. والثاني انتهاء الحمرة والاقدام على العصيان. والثالث اللائم والعقاب الاخرى - 00:05:20

الاخراوي والاخروي قال مجاهد اوعد الله قاتل النفس بجهنم والخلود فيها والغضب واللعنة والعقاب العظيم. فلو قتل جميع يزد على ذلك وهذا الوجه هو الاظهر. لان القصد من اية تعظيم قتل النفس والتشديد فيه ليزدجر الناس عنه. وكذلك الثواب في احياءه - 00:05:40

ثواب احياء الجميع لتعظيم الامر والترغيب فيه. واحياؤها هو بانقادها من الموت كانقاد الغريق والحرير وشبه ذلك. وقيل بترك قتلها وقيل بالعفو اذا وجب القصاص. قوله تعالى ولقد جاءتهم الضمير لبني اسرائيل والمعنى تقبیح افعال - 00:06:00 وفي ذلك اشارة الى ما هموا به من قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي على محمد طيب. هذا هذا كلام في قصة ابني ادم. الغرض من سياق القصة في السورة هو بيان يعني موقفبني اسرائيل - 00:06:20

من قتلهم الانبياء وايضا من شناعة القتل عنده وتساهم لهم في جريمة القتل. فكأن هذا سياق لبيان يعني عظم النفس عند الله سبحانه وتعالى وانه لا يجوز التعدي عليها. وان النفس لها حرمة عظيمة. ولذلك شف قال في اخر - 00:06:40

القصة من اجل ذلك كتبنا علىبني اسرائيل. فربط الاية. هذا من الوجه. ومن وجه اخر اي اي ان مر كما اشار المؤلف اليه. مر في الآيات التي مرت معنا في قوله تعالى اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم كان من سبب نزولها مما ذكر ان اليهود ارادوا - 00:07:00

قتل النبي صلى الله عليه وسلم. فيبين سبحانه وتعالى ان هذه من جرائمهم. وان يعني جريمة القتل جريمة عظيمة. ولذلك الله سبحانه وتعالى بجريمة الحرابة ثم جريمة السرقة. ثم بعد ذلك تدخل الآيات في الحوار مع - 00:07:20

يهود وخاصة ثم النصارى بعد ذلك والمنافقون يتخلل الحديث عنهم في ثنايا السورة كل هذه السورة تتحدث في الغالب في الغالب عن اليهود المعاصرين. يعني لو نظرنا الى سورة البقرة تتحدث عن اسلافهم واجدادهم وموافقهم - 00:07:40

من انبائهم هنا لا مواقف من الرسول صلى الله عليه وسلم كثيرا وفي احكامهم تتعلق في زمان النبي صلى الله عليه وسلم. طيب القصة قال واتلوا ناب ابني ادم بالحق. من هم ابناء ادم؟ قال هابيل وقابيل. نعم - 00:08:00

نريد ان نصل او نريد ان نتوصلى ماذا؟ الى ان اي اي مبهم في القرآن الكريم اذا لم يجد للدليل عليه الدليل صحيح اما من الكتاب والسنة او من اقوال الصحابة المرضي. فان الاصل هو ابهام. الاصل ان لا نتعجب انفسنا وراءه. لو - 00:08:20

واحد قال لك عطني الدليل على ان ابني ادم هؤلاء قابيل. ايش تقول له؟ تقول ما عندي دليل. او تقول هذا ذكره المفسرون ما يعتمد عليه ترکه اولى لكن اشتهر بذلك اشتهر عند المفسرين يعني استفاض عنده في كتب المفسرين ان بني ادم - 00:08:40

وهم ابنائهم ابناء الصلب هؤلاء. وما يقوله الحسن البصري ان المراد بابنه ادم هو يعني يعني من بني اسرائيل هذا بعيد كل البعد. الحسن رأى ان في اخر الاية قال من اجل كتبنا علىبني اسرائيل فربطها. فربط بالسيف فقال هؤلاء - 00:09:00

اي رجال من بني اسرائيل لكن هذا بعيد تدری ايش السبب بعده؟ رجالان ببني اسرائيل يعرفون القبر ويعرفون الدفن. هؤلاء ما حتى

ارشدهم الله سبحانه وتعالى بان ارسل الغراب. فبعيد كل البعد انه ان يراد به غير هؤلاء هم ابناء - 00:09:20

اي نعم طيب اما التسمية الله اعلم بذلك اه اذا اردت ان تربط او تعرف تفرق بين قabil وهاabil فان القتل فيه قاف. وقabil فيه قاف. فالقاتل قabil. شايف؟ وهاabil مقطوع - 00:09:40

فهذا يربطك شوية عشان انت ما احيانا الانسان يعني يختلف عليه هل هو قabil ولا هabil؟ لان اسماء متشابهة طيب قال اذ قربا قربانا. هذى قصة او الله سبحانه وتعالى ساقها للعبرة. يرتب عليه امور هي شناعة - 00:10:00

قتل واحكام القتل ولا حول. لكن المفسرون دخلوا في ايراد قصص او يعني نقلوها عن عن بنى اسرائيل. تسمى رواية اسرائيلية او الاسرائيليات هل نقلها او لا نقلها؟ هذى من الامر التي لا يترتب عليها. كبير فائدة فتركتها او لا؟ وليس - 00:10:20

تصادم الشرع وليس يؤيدتها الشرع فهي من الامر التي ليس وراء يعني ليس البحث عنها كبير وتركها او اخذها يعني لا الامر فيه سباب. طيب. يقول هنا اه بنى ادم اذ قرب قربانا معروف قربان تقرب قربان يعني يقدم شيئاً صدقة او نحو ذلك لله. طيب ايش السبب - 00:10:40

قال ما في سبب هنا ما ذكر المؤلف؟ قال يعني هabil قدم حيوان وقabil قدم زرع لان قabil صاحب زرع وهذا صاحب ماشي غنم في بعض القصص او بعض بعض كتب التفسير يقول لا ان ادم كان يزوج ابناءه يزوج آا احد - 00:11:10
للابناء من توأمة الامر. لان ما في ابناء عم ولا ابناء خالة ولا شي. فهي تلد توأم. ذكر وانثى قabil له توأمة. وهاabil له توأمة. اذا قabil يتزوج. توأمة هabil. وهاabil - 00:11:36

قabil كان يعني بما يذكره المفسرين ان توأمة هابي فقال انا اريد ان اخذ توأمي. اختي توأمي التي معي في الحمل. لانها اجمل. قال ادم هذا شرع - 00:11:56

يعني هذا حكم الله سبحانه وتعالى. فقال اما ان يتزوجها او اقتله حتى اتزوجها فقتلته. فبدأ يهدد حتى زين له الشيطان فقتلها. هذى يذكرونها والله اعلم مصلحتها. هنا ما ذكر - 00:12:16

قال انما بس هذا قدم فلما قبل الله منه لان هabil قدم احسن وانفس واغلى ما يملك. وهذاك وقabil قدم اقل شيء عنده. من الزروع. فتقبل الله من الطيب - 00:12:33

يعني الاطيب. طيب. شف يقول قرب احسن كبس عنده ايه فتقبل الله فقال يعني كيف يتقبل الله منك ولا يتقبل مني؟ اذا اقتلك. طيب قال هنا انما يتقبل الله من المتقين. ما معنى هذه انما يتقبل؟ الاصل فيها ان التقوى سبب لقبول العمل. هذا هو. وكل ما يكون الانسان اقوى - 00:12:53

يعني اكثر تقوى واقرب الى التقوى وتحقيق التقوى ارجع الى قبول العمل وارجع الى قبول الدعاء. هذا يعني قاعدة معروفة هو يقول هنا يقول استدل به المعتزلة وغيرهم على ان على ان العاصي لا يتقبل لا يقبل منه عمله - 00:13:25

لماذا؟ لا يقبل منه عمله لان اصحاب الكبائر عندهم ليس مؤمناً عندهم وليس بكافر. هو في منزلة بين المعتزلتين. ولذلك لذلك يقول لا يقبل منه عمل. اما صاحب الكبيرة في الآخرة فانه في نار جهنم. خالد مخلد عندهم هذا. عند الخوارج وعند المعتزلة. ولذلك قال - 00:13:45

انما يتقبل الله من المتقين. اصحاب الكبائر ليسوا من المتقين فلا يقبل منهم. يقول تأولها الاشعرية بان التقوى هنا يراد بها تقوى الشرك. يعني انما تقبل الله من المتقين الشرك. الذين يتقوون الشرك. اما المعاصي فلا احد يسلم منها - 00:14:05

هذا مذهب كما يذكر المؤلف الاشعرية وهذا يدل على انه اشعري يؤيد. هم. يؤيد رأي الاشعرية والصحيح مثل ما ذكرنا ان الاية عامة ليست مرتبطة لا بالشرك وليس تدل على ما ذكر المعتزلة ان صاحب المعصية لا يقبل - 00:14:25

من عمله هذا غير صحيح. فصاحب المعصية عند اهل السنة والجماعة هو فاسق بكبائره. زين ببغض لمعصيته ولا يحب لمعصيته. ومؤمن بایمانه. نقول مؤمن بایمانه حب الایمان ونكره لمعصيته. وهو في الدنيا هذا يعتبر مؤمن. ما دام انه لم يرتكب ناقضاً من - 00:14:45

نواقض الاسلام. مؤمن ولا نخرج من دائرة الاسلام ولو قتل. ولو قتلت مئة نفس ما نخرج من دائرة الاسلام. فاما في الاخرة هو تحت شاء عنده او من شاء عفا عنه او تغفر له ذنبه الله اعلم بذلك. وان عنده بقدر معصية ثم يخرج من النار - 00:15:15
القاعدة الصحيحة هذا هذا كلام نعم الشيخ اي طيب لحظة بس شوي طيب آهنا يقول تقوى الشرك نقول نعم انما يتقبلون من المتقين الذين يتقوون الشرك وهو اعظم شيء يتقى. وما تحت الشرك وما تحت الشرك - 00:15:35
تفضل. قال اقول ذكر المؤلف قول المعتزل ان يقول الشاعر وظاهر كلامه انه يرد قول المعتزلة ويرضى قول الشاعرة. وقول المعتزلة ظاهر انه مبني على ان العاصي عندهم ليس بمؤمن وشرط قبول العمل اليمان. واما قول الشاعر فصحيح من جهة ان الشرك يحيط العمل. لكن هذا يقتضي ان من - 00:15:55

لم يكن مشركا فالله يقبل عمله مطلقا وليس هذا بمستقيم. فان الموحد قد يعرض له في العمل ما يبطله كالرياء والمن والذى في الصدقة ومخالفة السنة. ومن الخطأ في فهمنا ايظن بعذ الله ان المراد ان الله لا يتقبل الا من تقي فاعل للمأمورات تارك للمعاصي هذا يؤتى الى قول المعتزلة. والصواب - 00:16:15

في الآية ان الله لا يتقبل الا من اتقى الله في عمله ذلك باتى به على الوجه المشروع. خالصا صوابا ولو يأتي بما يبطله طيب قوله تعالى لان بسطت الي يدك قيل معناها لان بدأتنى - 00:16:35
بالقتال او بالقتل لم ابدأ به هذا هو ظاهر الآية. بسطت يدي يعني اردت قتلي فانا لا اريد ان اريد ان اقتلك. طيب لماذا لا تزيد ان ادفع عن نفسك؟ دافع قال - 00:16:55

قال هنا تركه لدافعه عن نفسه تورع وفضيلة وهو الظاهر انه يقول لا اريد ان ادخل في جريمة القتل. فاتحمل وزير وزرتك. فانا لا اريد ان اقع في هذه حرام - 00:17:08

الله فلا ادخل فيه. تورع لفضيلة. طيب وهو الظاهر وحال شهر. قال وكان واجبا عندهم الا يدافع احد عن نفسه وهو قول مجاهد واما في شرعنا فيجوز دفع الانسان عن نفسه بل يجب. نعم يجب ان طيب هذى هل يعني الانسان اذا اراد - 00:17:28
شخص ان يقتله يدافع عن نفسه نعم يدافع عن نفسه كيف يدافع عن نفسه؟ هل يقتله؟ اذا اراد ان اذا هو اراد ان يقتلني اقتله اقول لا ما يقتله. هذا يسمى عند الفقهاء بدفع الصائل. دفع الصائل يدفع شيئا فشيئا بالدرج بالاهون فالاهون - 00:17:48

يعني ممكن ان آآ يعني باي طريقة تستطيع ان تخدعه تستطيع ان تقبض عليه تستطيع ان اذا لم تجد الا الضرب بالنار ارى نحوه او بالة حادة فانك تضرره في غير مختلة. تضرر في قدمه في يده في لكنه ما تضرر في مقتل فتقتله - 00:18:08
طريقة دفع الصائل. يعني تدريجيا واذكر انا شخص ذكرنا قصة قيمة انه كان معه السلاح وجاء الى رجل فقال اعطني كل ما عندك والا فقال تأخذ كل ما عندي بأي حق؟ قال اعطي ولا معه سلاح هو ولا اطلقت فيه النار فيه - 00:18:28

مع السلاح طويل كبير. يسمونه البندق. والا اقتلك؟ رجل ذكي. فاستطاع ان عن نفسه بطريقة دون ان يقتله. فقال والرجل اللي خلفك هذا معك؟ قال وينه؟ فاخذ السلاح منه. فقال اه - 00:18:58

الآن ايش تقول؟ قال عطني سلاح وامشي. فاحيانا الانسان يستطيع يعني بطريقة باي طريقة. يعني حاول ان يتخلص منه بطريقة يحاول بكتابه يحاول انه يعني يتصالح معه خذ مالك خذ كذا تدريجي الاشياء هذى من الكلام انه لا يقابل القتل بالقتل طيب - 00:19:18

طيب قال هنا اني اريد ان تبوء باثمي واثمك قال ما معنى الارادة هنا؟ قال ليست ارادة محبة وشهوة اني اريد اني احب ان تبوء لا قال وانما هو تخدير في - 00:19:38

ما هو للشرين؟ كأنه قال ان قتلتني فذلك احب الي من ان اقتلك. يعني قول هذا اني اريد ان تبوء باثم واثمك يعني اريد ان اتخلص من جريمة قتل حتى لا ارتكب اثماها وانت اذا انت - 00:19:58

لابد من القتل ان تتحمل. هذا معناه هذا المتبادل من معنى الآية يقول واما قوله باثمي واثمك فمعناه باثم قتلي لك لو قتلتني. وباثم قتلك لي وانما يحمل قاتلوا الاثنين لانه ظالم. طيب. يقول مثل حديث - 00:20:18

المتسابان مستبان عندك؟ مستبان خطر على ما ايه ما قال او على ما قال فهو الباقي. اي نعم يعني المستبان اذا تشابه شخصان تخاصما فيتحمما بالباقي. يعني تلاعع تحما، لعن هذا - 00:20:48

عن هذا كله عليه. لانه هو الذي بدأ بهذا الكلام او بهذا الشيء طيب قوله تعالى وذلك جزء الظالمين قال يحتمل ان يكون من
كلام هابيا او استئنافا ممكنا وذلك جزاء 00:21:08

هذا يسميه هذا فيه بحث في دراسة تتبع الآيات في القرآن الكريم يعني أحياناً تأتي الآيات على يعني يكون هذا القول يناسب إلى الله عز وجل، وأحياناً يناسب إلى الملائكة، وأحياناً يناسب إلى الشخص، نفسه، مثلاً - 00:21:28

هنا مثلاً بذلك حزء الظالم: هو كلام الله ولا كلامه - 00:21:48

وفي كثير في القرآن يعني تصور يعني ايات كثيرة حتى احيانا تأتي على خطابات من الملائكة وانت تظن انها من الله او بهاسطة او كذا مثا احيانا الله عن ها تحد فيه احيانا بعض اليات حمد الله مع كاف مع كاف كف بكلم الله - 00:22:08

قدره الله. فلو فرضنا انه رجل من الناس كيف قال الله له كيف خاطبه الله؟ قالوا بواسطه ملك. الشاهد من كلام ان عزيز مومن يومن باللعن الاحر والبعث. ووا يستطيع ان يقول انى يحيي هذه ما يقول هدا الكلام. ووا - 00:22:20

مواضع كثيرة كذلك جزاء الظالمين. طيب قال فبعث الله غرابة المؤلف ذكر يعنيرأيين في في بعث الله غرابة ان يحتمل ان الله يعني

يعني بعث غرابين احدهما وقتل الآخر وكان يعني قabil ينظر اليهم فلما قتل الغراب الآخر حفر له بحث له في الارض ثم - 08: دفنه فرأى لما دأه تعجب قال، هذا خبر منه انه فعل، وكذا وانا عجزت ان افعلا، ما يفعلا، فحفر لأخيه واحتما، الثان، ان الغراب

الذى حضر. وبدأ يبحث يبحث في الأرض ويأخذ التراب ويلقيه على على هابيل - 00:23:38

فُعِرَ لِكُنْ لَا اظْهَرَ لَهُمْ الْمَسْهُورُ هُوَ الرَّأْيُ الْأَوَّلُ. الْمَشْهُورُ عِنْدَهُ. وَهُوَ الْأَقْرَبُ يَعْنِي الْمُتَبَدِّلُ يَا وَيْلَتَاهُ هَذِي وَاضْحَةٌ. فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ. أَصْبَحَ الْأَصْلُ فِيهَا الصَّبَاحُ. تَقُولُ أَصْبَحَنَا وَاصْبَحَ الْمَلَكُ لَهُ. أَصْبَحَنَا الصَّبَاحُ. لَكُنْ أَحْيَانًا تُطلِقُ - 00:23:58

يعني تحول ووصل الى مدينة خانها فاصبح في المدينة خاففين يتحمل الصباح - 00:24:23

بالامس ليش الصباح يعني هو خسف به فاصبحوا يعني تحولت حالهم من التمني ان يكونوا مثله الى - 00:24:48

تعجب طيب الاولى اصبح من والثانية النادمين. الخاء قبل النون. عشان نضبطها في الحفر. اولى الخاسرين. الثانية النادمين
00:25:16 - كذا خلاص . بعنه . بيط الابيات الله . ذه . تساعدك احيانا في . الحفظ ته . هذه . الندامة خس . ثم ندم .

طيب طيب قال من اجل ذلك يتعلق بكتبنا وقيل بالنادمين يعني فاصبح من من اجل ذلك او من اجل ذلك كتبنا. ما معنى من اجل؟

من اجل يعني من اجل انك حضرت عطيتك كذا. لاجل؟ او من اجل ان كلمة اجر هل لاجل غير الاجل؟ الاجل نهاية الشيء تقول اجله - 00:25:46

يعني نهاية الدنيا او نهاية الانسان موته اجل الموت احيانا جاء اجل ومات لكن هنا لا هذا ها؟ بسبب بسبب ايه؟ تقريبا حول يعني سبب لغرض لاحل، كذا نعم بهدف لسبب غرض، ايه قال، كتنا على بن، اسرائنا، - 00:26:16

بسیب عرض ناجی داد یعنی بهدست سبب عرض اید دل سبب عی بی اسراریں **۵۵.۲۰.۱۰**

القصاص يعني ليس له مصوغ - 00:26:43

كالقصاص لـ يعني اقامة القصاص عليه او فساد في الارض اي ليس السبب لافساد وهذا يدل على ان المفسد او فسادا وكما سيأتي في اية الحرامه او فساد في الارض طيب فـ كانوا قتل الناس جميعا يقول - 00:26:58

ما معنى هذا؟ قال مثل قاتل الواحد بقاتل الجميع الذي يقتل واحداً كانه قتل جماعة أو قتل الجميع. قال هذه التوجيه المؤلف وجه قال تصور من جهة احدي ثلات اما احدها قال القصاص عندي كم قصاص وقصاص؟ قصاص عندي ايوه القصاص فان القصاص -

00:27:18

وصفيقات الواحد والجميع سواء يعني الذي يقتل يعني هذا يحتمل ماذا؟ اذا قتل رجلاً زين قتله ومات فانه قتله وقتل وزريته ومن وما يتبعه هذا يحتمل او يحتمل ان من قتل يعني - 00:27:38

احتمال ان يقول مثلاً الذي قتل شخصاً ولو كان مثلاً يعني تماماً تماماً عليه عدد ان يقتلون به ان يقتلوا به مثل ما يعني لو ان لو ان رجلاً جماعة قتلوا رجل يقتلوا جماعة بالرجل. جماعة اتفقوا - 00:28:04

على ان يقتلوا هذا الرجل. ينفذ فيهم القصاص جميعاً. كما قال عمر قال لو تم الاعتداء عليه اهل اليمن لقتلناهم جميعاً يحتمل هذا انه قاتل واحد كقاتل جماعة لانه يؤخذ بالجماعة - 00:28:24

طيب الثاني قال انتهاء الحرج هو الاقدام على المعصية على العصيان يعني يقول لك مثلاً كانوا قتل كما كانوا قتلنا كانوا قتل الناس جميعاً. انه انتهاء حرجه واقدم على معصية كبيرة. فعله هذا بأنه - 00:28:41

فتح الباب اي نعم وافسدة في البلاد ونحو ذلك. طيب والثالث قال اللائم والعقاب الآخر يقال مجاهد ايه اوعد الله قاتل النفس بجهنم والخلود فيها والغضب واللعن والعقاب العظيم قال هذا يكفي قتل النفس او قتل عدد. ما يزيد. هذا مقصوده. فيقول كلهم كان قاتل نفس بأنه قاتل عدد - 00:29:02

يقول هذى كانه المؤلف يرجح هذا والذى يظهر الله اعلم يعني ان من قتل نفسه كانوا قتل الناس جميعاً انه سبب في اهلاكه فكانه اهلك عدد كبير او انهم سبب - 00:29:27

في نشره الفساد فكانه افسد في البلاد. لأن الذي يقتل نفسه سيستمر في قتل الاعداد وكذلك احياؤها. والعكس كذلك احياؤها من من يعني رد عدوان وصد او منع نفسه من قتل هذا الشخص فاحيا هذا الشخص كان سبب لاحياء عادات كبيرة. يعني من عكس الشيء -

00:29:44

يقول ولقد جاءتهم رسولنا بني شايف هذى بني اسرائيل كان ربط الاية في الايات السابقة قال بما هموا به من قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه في اية آآ اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم هذى مرت معنا - 00:30:15

لما ارادوا قتل النبي صلى الله عليه وسلم ذكرهم الله بجريمة القتل وعظم هذا الذنب. والتي قد جاءتهم رسول بيده طيب الان عندنا اية المحاربة تتكلم مؤلف عن اية هذى تسمى بآية المحاربة زين وفيه يعني - 00:30:38

احياناً العلماء يذكرون القاب او يسمون بعض بعض الايات بالقاب. مثل اية الدين. اية السيف اية المحافظ كذا يسمونها تشتهر عندهم اذكر في بحث القابل للایات في القرآن الكريم. تتبع القابل الايات واحياناً حتى يطلق مثل يقول لك - 00:30:58

يعني ارجى اية في كتاب الله مثلاً اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة هذا يقول ارجى اية في كتاب الله مثلاً اجمع اية في كتاب الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان. مثلاً اه اعظم اية في الخلق خذ العفو وامر بالمعروف. وخذ العفو - 00:31:22

هو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين مثل هذى يسمونها ايات. طيب نشوف ايتين المحاربة. تفضل وقوله تعالى انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الاية سببها عند ابن عباس قوم من اليهود كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد - 00:31:42

نقضوا العهد وقطعوا السبيل. وقال جماعة نزلت في نفر من عك وعربنة. اسلموا ثم انهم قتلوا راعيا النبي صلى الله عليه وسلم واخذوا ابله ثم حكمها ثم حكمها بعد ذلك في كل محارب. والحرامة عند مالك هي حمل السلاح على الناس في - 00:32:04

وفي خارج بلد وقال ابو حنيفة لا يكون المحارب الا خارج البلدان. وقوله تعالى يحاربون الله تغليظ ومبالغة قال بعضهم تقدير يحاربون رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك ضعيف لأن الرسول عليه السلام قد ذكر بعد ذلك وقيل - 00:32:24

عبد الله وهو احسن. وقوله تعالى ويسعون في الارض فساداً بيان للحرابة. وهي على درجات فادنها احافة الطريق ثم قتل النفس وقوله تعالى ان يقتلوا او يصلبوا الصلب مضاد الى القتل. فقيل يقتل ثم يصلب ليراه اهل الفساد فيزدجر - 00:32:44

وهو قول اشهر وقيل يصلب حيا ويقتل في الخشبة وهو قول ابن القاسم وقوله تعالى او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف معناه ان تقطع يده اليمنى ورجله اليسرى. ثم ان عاد قطعت يده اليمنى ورجله اليسرى. وقطع اليد عند مالك - [00:33:07](#)

من الرسغ وقطع الرجل من المفصل. وذلك في انحرافه وفي السرقة. وقوله تعالى او ينعوا من الارض مشهور مذهب ما لك من بلد الى بلد اخر ويسجن فيه الى ان تظهر توبته. وروي عن مطرف انه يسجن في البلد بعينه وبذلك قال ابو حنيفة - [00:33:27](#)

وقيل ينفي الى بلد اخر دون ان يسجن فيه. ومذهب مالك ان الامام مخير في المحارب بين ان يقتله ويصلبه. اعد مذهب. ومذهب مالك ان الامام مخير في المحارب بين ان يقتله ويصلبه. او يقتله ولا يصلبه. او يقطع - [00:33:47](#)

يده ورجله او ينفيه الا انه قال ان كان قتل فلا بد من قتله وان لم يقتل فالأحسن ان يؤخذ هذا فيه بيسر العقاب. وقال الشافعي وغيره وهذه العقوبات مرتبة فمن قتله اخذ المال قتل وصلب. وصلب ومن قتل ولم يأخذ ما - [00:34:07](#)

قتل ولم يصلب. ومن اخذ المال ولم يقتل قطعت يده رجله. ومن اخاف السبيل ولم يقتل ولم يأخذ مالا نفي مالك عطف هذه العقوبات او التي تقتضي التخيير. وقوله تعالى خزي في الدنيا هو هو العقوبة - [00:34:27](#)

وعذاب الآخرة النار وهذا ان العقوبة في الدنيا لا تكون كفارة للمحارب بخلاف سائر الحدود ويحتمل ان يكون الخزي في الدنيا لمن عوقب في الدنيا. والعذاب في الآخرة لمن لم يعاقب. وقوله تعالى الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم - [00:34:47](#)

وقيل هي في المشركين وهو ضعيف. لأن المشرك لا يخطأ لا يختلف حكم توبته قبل القدرة عليه وبعدها هي في المحاربين من المسلمين وهو الصحيح. هم الذين جاءت فيهم العقوبات المذكورة ومن تاب منهم قبل ان يقدر عليه فقد سقط عنه حكم الحرابة - [00:35:06](#)

لقوله تعالى فاعلموا ان الله غفور رحيم. واختلف هل يطالب بما عليه من حقوق الناس بالدماء والاموال ام لا؟ فوجه المطالبة بها انها زائدة على حد الذي سقط عنه بالتوبة. ووجه سقوطها اطلاق قوله غفور رحيم. طيب هذى اية المحرم - [00:35:26](#)

كهربا ما المناسبة؟ نقول لما ذكر قصة القتل فيبني ادم جريمة القتل اتبعها المحاربة التي اشهر ما تكون فيها القتل. وشهر شيء. المحارب او احيانا يعني في الغالب في الغالب ان انه - [00:35:46](#)

يكونون اعدادا عصابة اي عصابة تجتمع ويكون معهم سلاح. قصدهم الفساد وايذاء ولاء وسلب ونهب الاموال. فقد يكون مثل ما ذكر هنا احيانا في البلد واحيانا خارج البلد. وبعدهم قال لا ان كما عند ابي حنيفة - [00:36:06](#)

انهم يكونون في الصحراء. الغالب الغالب انهم يكونوا في الصحراء لانهم ليش يكونون في الصحراء؟ لانهم يستطيعون ان يدافعوا عن انفسهم يستطيعون ان يهربوا يستطيعون ان يلجأوا الى قالوا ونحو ذلك. لكن في البلدان يعني احيانا يعني يعني يسيطر عليهم ويحاط بهم ويسيطر عليهم فلا يستطيعون الفرار - [00:36:26](#)

اوه قد يكون هذا الاكثر قد يكون الاغلب ان يكون خارج في الصحراء يجلسون في الصحراء فاذا مرت قافلة سيارة خرجوا عليها واخذوا قتلوا واحيانا يأخذون الاموال ويخيفون يعني خوف - [00:36:46](#)

وخوف واخذ مال وقتل. فحكم الله فيهم واضح. يقول انما جزاء الذين جاء باسلوب الحصر انما انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله يسبحون في الارض فساد ان يقتلوهم ان يعني قتلوهم ان يقتلوهم ان وما دخلت عليه في تأويل مصدر. تقديره جزاءهم القتل. طيب هنا قال شف قال - [00:37:06](#)

يحاربون الله كيف يحاربون الله؟ قال هذا من باب التغليظ والبالغة. وقال بعضهم يحاربون الله يعني يحاربون رسوله لكنه رده قال ضعيف ليش؟ قال لان مذكور الله ورسوله كيف يقول الله يعني ان الله هو الرسول. او يحمل لفظ الجلالة على الرسول. قال طيب - [00:37:32](#)

قال وقيل يحاربون عباد الله يعني يحاربون اوليائه. يحاربون اوليائه. وهو احسن. وهذا فيه تأويل. هذا فيه ليس بالاحسن. الاحسن ان يقال في الاية انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ان المحاربة على وجهها - [00:37:58](#)

كيف يحاربون الله؟ يحاربونه يحاربون الله باشياء كثيرة. منها شرك الشرك بالله محاربة. الكفر بالله محاربة الاستهزاء بالله محاربة. آآ

ايندا الله شتمه كل هذه. يعني وصل بعض المؤذين وبعض المحاربين - 00:38:20

يقول لك ادعوا رب لعنة الله على كذا يعني يسبون الله ويشتمنون الله فهذا داخل في المحاربة يعني ليش يروح نبحث عن تأويل والالية ممكн حملها على ظاهرها. حملها على المحاربة الحقيقة. فيحاربون الله يحاربون شرعه يحاربون احكامه - 00:38:40

يحاربون ما يريد الله من الامن والاصلاح في الارض. فنحمل على يحاربون الله ورسوله. وبعدين الایات كثيرة لو لو واولت هذى تبى تجد ايات اخرى مثل ماذى؟ مثل يحدون الله شاقون الله طيب وش تسوى فيها؟ نفس الشيء شاق ويحدون الله ورسوله - 00:39:00

يقول محادة الله محادته حقيقة او محاداة شرعه او نحو ذلك ويسعون في الارض فسادا قال هذا معنى الحرابة. يسعون في الارض فسادا. شف كلمة يسعون في الارض فسادا. يدل على انهم يسعون - 00:39:20

يعنى بشيء حثيث سريع. ولا يتوقفون ولا يردهم شيء. وان فسادهم منتشر جدا طيب قال حكمهم ان يقتلوا او يصلوا او تقطع ايديهم. هل هذا على التخيير؟ ولا على ما يراه الامام - 00:39:39

قولان مشهوران المفسرين الذين قالوا بالتخدير لانهم نظروا في الایة فوجد فيها او فقالوا او تدل على التخيير. اما ان الا في القتل كما قال هنا. ان القتل ما في تخدير. اذا قتل يقتل - 00:40:00

اما اذا اخاف زين؟ روع واحاف او اخذ الاموال زين؟ فهم مخير انك تقتله اذا يعني يقتل وتعزيرا مثلا او انه مثلا يسلب او او يسجن ينفي من الارض فالذين اخذوا التخيير قالوا ان او تفید التخيير. والرأي الثاني ماذى - 00:40:19

قالوا لا يرجع الى ما يراه الامام. وهذا هو الصحيح. صحيح ليش؟ لانك انت لو لو نظرت في حكمة حكمة الباري سبحانه وتعالى لما حكم عز وجل بحكمة لما حكم عليهم بهذا الحكم هذا الحكم لو نظرت وتأملته اكثر واكثر وجدت ان الله بحكمته عطى - 00:40:49

فكل شيء حقه فقال الذي يقتل يقتل. والذي يقتل اي يروع ثم ثم يأخذ المال ثم يقتل نقتله ونصبه. لكن اذا اذا اخذ هذا المال ولم ياخذ المال تقطع يده او يده ورجله. اذا اخذ المال لان هذا حكمه حكم السرقة - 00:41:09

اذا اخاف فقط روعهم اخافهم لكن ما اخذ مال ولا قتل. فهذا يسجن. فانت اذا نظرت في الحكمة الحكمة الالهية وهذا الذي رجحه ايضا السعودي في تفسيره برى هذا الرأي وهو وهو وهو الموافق - 00:41:35

يعنى حكمة التشريع عموما طيب ما معنى طيب هذا واضح يعني الخلاف يعني خلاف قدم الرجل اليمني اليسرى تقطع تقطع او تقطع اي او تقطع ايديهم وارجلهم. قال هنا قطع اليد مثل قطع اليد في السرقة. من الكوع - 00:41:56

او الرسمخ هذا يعني الكف ترفع يده من الكف. تقطع الكف فقط طيب يقول ذلك لهم خزي في الدنيا قال الخزي الفضيحة والذل والاهانة هذا معنى الخزي في القرآن لو تتبع ايات كثيرة فان الخزي هو الفظيعة والذل والمهانة او الاهانة طيب هذى - 00:42:24

هذا خزي في الدنيا لانه مثل هؤلاء في الغالب انه اذا قبض عليهم يعلن عنهم ويشهر بهم تحضر طائفة الطائفة طائفة ويعلن عنهم في وسائل التواصل نحو ذلك. فهذا التشهير بهم وبأسمائهم. مثل ما في حد - 00:43:06

في حد الزناة ان يشهد عذابه وطائفة من المؤمنين. طيب حتى يرتدع غيرهم خزي في الدنيا يقول ذلك اليوم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم. يقول هذا يدل على اي شيء يدل على ان ان اقامة الحد عليه ما تکفر. والاصل في - 00:43:26

في اقامة حدود الكفارات الحدود اصلها اذا اقيمت الحدود يعني حدود الله على الجرائم كفارات فاذا الزاني يجلد والقارئ والسارق يقطع والقاتل يقتل. هذى تعتبر كفارات. فهنا قال لا ما في كفارة - 00:43:52

قال هذه الایة خاصة استثناء المؤلف قال يعني وان كانت يعني قامت الحدود كفارات فمن تصدق به وغيرها تدل على الكفارات الا هذه. يقول بخلاف سائر الحدود فان كفاراته هذه ليست كفارة. يقول واحتمل ان يكون الخنز في الدنيا لمن عوقب فيها والعداب في الآخرة لمن لم يعاقب. هذا ايضا وجه - 00:44:13

اخر كيف يعني في الآخرة؟ قال لمن لم يعاقب اذا ما اقيم عليه الحد فان اذا لم اتم عليه الحد ولم يتتب. واستمر واستمر ولم يقم عليه الحد. هذا يبقى جزاؤه في الآخرة - 00:44:37

طيب. ولهما في الآخرة عذاب عظيم طيب هنا يعني القاعدة تأتي معنا اللي هو قاعدة ان المؤمن الذي يقع في الحرابة ما نکفره. وان

وانه اذا قبض يقام عليه الحد وان تاب الله عليه وان مات ولم يتتب ولم يقبض عليه تحت مشيئة الله - 00:44:57

طيب الا لذهبهم قبل ان تقدروا عليهم يعني قبل ان اذا تاب يعني افرض انه عمل مثل هذه الجرائم وآسفك دماء واخذ اموال اخاف الذين في الطريق وكذا ثم ترك هذا العمل - 00:45:24

وتاب نقول هذا خلاص يعني الله عز وجل يتوب عليه يتوب عليه الا في حقوق الادميين. في حقوق الادميين ما تسقط لابد ان يردها عليه اليهم او على الاقل يعوضها بالصدقة - 00:45:46

اخذ اموال وهو يقدرها ثم يتصدق بهذه الاموال بنية ان يكون ثوابها لاصحابها هذا ممكни يعني طيب يقول الا اذا تابوا من قبل ان تقدروا عليهم قيل في المشركين وهو ضعيف لان المشرك لا يختلف حكم توبته قبل القدرة والايمان. لا الصحيح ان في المحاربين المسلمين والآية اصلا في سياق المؤمنين - 00:46:08

ال المسلمين ومن تاب يعني قبل القدرة عليه خلاص اما اذا قدر عليه اذا قبض ثم قال تبت ما ما يسقط الحد مثل مثل حد السرقة في قصة المخزومية لما رفع امرها الى النبي صلى الله عليه وسلم واراد اسامه ان يشفع - 00:46:38

خلاص يقام عليها ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم امر بقطع يدها خلاص اذا رفعت الحدود الى الى الوالي او الحاكم او الى القضاء ما تسقط. قبل رفعها يتوب يتوب - 00:47:01

طيب طيب نشوف الآية اللي بعدها تفضل وقوله تعالى وابتغوا اليه الوسيلة اي ما يتولى به اليه من الاعمال الصالحة والدعاء وغير ذلك. وقوله تعالى ليفتدوا به ان قيل لما وحد الضمير وقد ذكر شيئاً وهم ما في الارض ومثله. فالجواب انه وضع المفرد موضع الاثنين او اجر الضمير مجرى اسم الاشارة - 00:47:19

كانه قال ليفتدوا بذلك او تكون او تكون الواو بمعنى مع. وقوله تعالى عذاب مقيم اي دائم. وكذلك نعيم مقيم وقوله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما عموم الآية يقتضي قطع كل سارق الا ان الفقهاء اشترطوا في القطع شروطاً خصصوا - 00:47:52
العموم فمن ذلك ان من اضطره الجوع الى السرقة لم يقطع عند مالك لتحليل الميزة له. وكذلك من سرق من مال ولده او سيد او صدق من غير حرز او سرق اقل من ولده صحيح. او سيده. او عندي والده - 00:48:12

لان السيد مملوك يسرق مال سيده ولد يسرق مال ابيه او يكون هو معروف ان الاب لو سرق مال ابني ما يقام عليه حتى الاب لو اخذ من مال ابني سواء اخذه يعني سرقة او اعلانية - 00:48:32

ما ما يمنع الاب انت ومالك لابيك لو سرق الولد من مال الوالد؟ اي هنا هو اتي به هنا اتوقع انه جاء اتي بها والمملوك اذا سرق من مال سيده هنا يأتي - 00:48:52

كان اتوقع كذا لان كانه بهذا الترتيب قال رحمة الله او سرق من غير حرز او سرق اقل من النصاب وهو عند ما لك ربع دينار من الذهب او ثلاثة دراهم من الفضة او ما يساوي احدهما - 00:49:07

وادلة التخصيص بهذه الاشياء في غير هذه الآية. وقد قيل ان الحرز مأخوذ من الآية لان ما اهمل بغير حاجز او اوتمن عليه فان ساخذه سرقة وانما هو اختلاس او خيانة. واعراض والسارق عند وخبره محدود كانه قال فيما يتلى عليكم السارق والسارقة. والخمر - 00:49:24

عند المبرد وغيره فاقطعوا ايديهما ودخلت الفاء لتظمن معنى الشرط وقوله تعالى فمن تاب من بعد ظلمه الآية توبة السارق ان يندم على ما مضى ويقع فيما يستقبل. ويرد ما سرق الى من - 00:49:44

يستحق واختلف اذا تاب قبل ان يصل الى الحاكم. هل يسقط عنه القطع وهو مذهب الشافعى لظھائر الآية او لا يسقط عنه وهو مذهب مالك لان الحدود عنده لا تسقط بالتنوية الا المحارب للنص عليه. وقوله تعالى يعذب من يشاء قدم العذاب على المغفرة لانه قوبل - 00:50:02

بذلك تقدم السرقة على التوبة. وقوله تعالى يا ايها الرسول آية خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم على وجه التسلية له يدخل في ايات جديدة. بس كم اخذنا كثير ولا؟ لا لا. طيب ندخل عليه بعقب لحظة بس شوي يشوف الآية هذى - 00:50:22

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة وجاهدوا في سبيل الله لعلكم تفلحون. ما المناسبة؟ يعني كيف اربطها بآية المحاربة
نقول قوله اتقوا الله يعني لأن فتح لهم باب التوبة وان يرجعوا الى الله ويقتوه في ايذاء المسلمين والافساد في الارض. طيب -

00:50:42

طيب اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة. يعني مثل ما ذكر هنا قال ما يتوصل به ويقترب به من الاعمال الصالحة. يعني اتبعوا التوبة
بالاعمال الصالحة طيب وجاهدوا في سبيله ما معناه؟ هذى ذكر ابن عاشور لفتة جميلة بالمناسبة قال انتم عندكم سلاح -
عندكم قوة شباب ونشاط لا تستخدموها في الفساد في الارض اذا لم تستخدموها في الجهاد. فكان لفتة انه ينبغي ان تستخدم
مثل هذه القوى فيما يكون فيه عز للسلام وال المسلمين لا يكون فيه افساد في الارض اصلاحوا هذه يعني لفتة جميلة -
وجاهموا في سبيله لعلكم تفلحون. وعلق الفلاح على العمل بهذه الامور. لأن هي سبب الفلاح. طيب قل ليفتدوا ولو ان الذين كفروا.
هذا ايضا شف لما حثهم ورغبهم بالتوبة والطاعة. ايضا خوفهم -
00:51:25

00:51:45
00:52:05
00:52:23
00:52:42
00:52:59
00:53:19
00:53:47
00:54:09
00:54:29
00:54:45
00:55:05
00:55:25
00:55:52
00:56:12

وتوعدهم ورهبهم لو ماتوا. ودخل تخويف لهم والكفار ان كفروا لو ان لهم ما في الارض جميرا ومثله معه ليفتدوا به من عذاب يوم
القيمة ما تقبل منهم ولهم عذاب اليم. طيب -

يقول هنا هو بس اشار الى شيء مثلا يقول ليفتدوا به به مفرد. زين؟ وقبله يقول ان لهم ما في الارض جميرا ومثله معه
يعني اثنان ما في الارض يعني مثل ما في الارض -

يبتدوا به توجيهه قال وحد الضمير وهو وهو رجع الى شيئاين ما السبب؟ قال وضع المفرد وموضع الاثنين واجرى الضمير ما جرى اسم
الإشارة. هذا هو كثير اشارة. اسم اشارة مثلا تقول ذلك -

يقول أكلت عندك اكلت يعني اكلت وشربت. ذلك يكفيوني. ذلك اسمي ان شاء الله يرجع لاثنين اي نعم فاستعمال اسم الاشارة واسمع
اسم موصول احيانا في اشياء يعني تستعمل تنزل منزلته الجمع ومنزلة الافراد -
لانه يقول طيب قال هنا اي نعم. يقتدوا بذلك يقول او تكون الواو بمعنى مع يعني ما في الارض ومثله معه ومعه يعني معه معه
معه طيب السؤال الاول اوجه واقوى -

طيب والسارقة فاقطعوا ايديهم. ما المناسبة؟ نقول لأن المحاربة فيها حكم قطع. تقطع ايديهم وارجوهم من خلال فلما ذكر
ان الذي يأخذ الاموال وهذا يدل على انها ترجع لما رأى ما يراه الامام لأن اذا اخذ الاموال يقطع -
اذا اخذ الاموال يقطع ليست اه يعني لا نعمل باول تخفيض وانما نقول هذا الامر يعود الى الامام. شف قال والسارق فاتبعه حكم السرقة
طيب شو الفرق بين المحاربة والسرقة؟ نقول السرقة داخلة في المحاربة لأن يأخذ -

مع الاحيان وليس سرقة بعد يعني بخفيه وانما يأخذه يعني بقوة اه نقول اه يعني لما كان هذا اخذ مال بغير حق وهذا اخذ مال بغير
حق. اه كان حكم واحد. والسائق هو السائق فاقطعوا ايديهما -

قدم السارق هنا وفي الزاني قدم الزانية. الزانية والزاني فاجلسوا قدم الزانية وهنا قدم السارق واستقالوا لأن الزنا الزنا في الغالب
سببه النساء. نساء المرأة لو سترت نفسها وحفظت نفسها واذا -

ولم تخرج في مقابلة الرجال وكان يعني تكون ابعد الناس عن الفاحشة لكن اذا خرجت وفتحت لهم كانت سببا ولذلك بدأ
الله بها. اما في السرقة لما كانت السرقة في الغالب من الرجال. لأن السرقة فيها سطو -
ولذلك يكون اغلى في الرجال. قد توقع قد تقع السرقة من المرأة. لكن المرأة ما ما تكسر وسيارات ولا تقفز البيوت في الغالب طيب
طيب يقول ظاهر الآية ان من سرق قطع. طيب الفقهاء اشترطوا. وهذا من اصلا ما نقول اشترط الفقهاء. نقول -

هذا الآية جاءت مطلقة مقيدة بالسنة. مقيدة بالسنة. يعني والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما متى قال انظر للسنة. الاحاديث كيف
فعل النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال لابد ان يكون من حرز ولابد ان يكون بلغ النصاب ونحو ذلك -
طيب اقول اه هل يقطع كل سارق؟ قال لا. قد يستثنى قواعد الشريعة تستثنى مثل اشرف عليه هل يسرق ويأكل ولا ماذا؟ ولا نقول
لا مت. خلاص ما وجد شيء يأكله. الا ان يأخذ هذا المال ويسرقه. فنقول هذا يجوز -

مثل ما ذكرهن استثنى عن اشياء قال مثلا ان يصرخ آآا الولد من مال ابيه او الوالد هنا كما ذكر هنا الوالد من مالي ان يسرق الولد او الوالد بس ، الاقرب - 00:56:35

ان الولد يسرق من والده او السيد المملوك من سيده. يعني يعني لها شروط يعني السرقة باب للسرقة في في كتب الفقه موضحة او سرقة اقل من النصاب او نحو ذلك - 00:56:55

بس كان اشاره جميلة المؤلف قال القرآن قال والسارق والسارقة فدل على انه اخذ من حرز ليش؟ قال الذي يؤخذ من غير حرز ما يسمى سارة، اصرا، بسم، منته بنته، بالما، او بختلس، الما.. اختلاس، ايه. ها؟ غصب - 00:57:19

في ظاهر المال مثلاً يقف الشخص يأخذ مال هذا ما اقسم بسرقة فلذلك يقول كلمة سرقة تدل على انه لابد ان يكون في حزب طيب اعد اباب الابية واظهر هذا فهم: تاب من بعد ظلمه اذا تاب المسألة قما: اذا تاب المسألة قما: ا: 40:57:00

ترفع حكمه او يرفع ترفع قضيته الى الحاكم او القاضي تقبل توبته ويكون تاب بيته وبين ربه والمال يعيده لاصحابه او مثل ما ذكرنا
انما اعرفكم بالتفقة في الالام وكذا من بين طلاقات تتصادم ومتى تتفق مكنا من تصرفة الاصحاحاها - 06:58:00

قوله تعالى من الذين قالوا امنا بآفواههم هم المنافقون. وقوله تعالى ومن الذين هادوا يحتمل ان يكون عطفا على الذين قالوا ثم كفروا بالآيات النافقة

00:58:54

عليه وسلم لافتراط البغضة والمجاهرة بالعداوة. فقوله لم لم يأتوك صفة لقوم اخرين. والمراد بالقوم - [00:59:14](#)

يهود حيبر استشعرون سندب بنو طريفه. وعووه عالى يهدعون استم من بعد موضع ان يهدعونه من بعد ان واصع حى مواصعه به وجوهه قويمه وذلك من صفة اليهود وقوله تعالى يقولون ان اوتايتم هذا فخذوه نزلت بسبب ان يهوديا زنا بيهودية فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهود عن حد الزاني عندهم فقالوا نجلدهما ونحتمم وجوههما فقال رسول الله

صلى الله عليه ان في التوراه رجما فاندروا ذلك فامر من يابوا بالتوراه ففراوها وجعل احدهم يده على ايه الرجم. فقال له عبدالله - 00:59:57

ما زلت أخذه أي إن اتيت هذا الذي ذكرت من الجن والتدمير فخذوه واعملوا به. وإن لم تؤته - 01:17

وافتكم محمد صلى الله عليه وسلم بغيره فاحذروا. وقوله تعالى فتنته اي ضلالته في الدنيا او عذابه في الآخرة. وقوله تعالى في الدنيا اي الدبلة والمسكنة والجزية. وقوله تعالى سمعون للكذب ان كان الاول في اليهود فكرر هنا تأكيدا. وان كان 01:00:37

المنافقين واليهود فهذا في اليهود خاصة. وقوله تعالى كاللوني للسحت اي للحرام من الرشوة والربا وشبه ذلك. وقوله تعالى فاحكم او اعرض عنهم هذا تحذير للنبي صلى الله عليه وسلم فيه ان يحكم بين اليهود او يتركهم وهو ايضا يتناول الحكم وقيل انه منسوخ -

01:00:57

انها مخالفون

بعد كون حكم الله فيها موجوداً عندهم. ومعلوماً في قضية الرجم وغيرها. قوله تعالى وما أولئك من مؤمنين يعني انه لا يؤمنون

طيب هذا يعني بداية كلام مستأنف لكن فيه رابط رابط قوي. ما الرابط بين الآيات هذى؟ حتى نفهمها جيدا من وجهين الوجه الاول
ان الله لما ذكر حد الهرابة وحد السرقة اتبعه بحد الزنا الذي ذكر عند اليهود وان القرآن ايد - [01:01:57](#)

الحاجة الزنا المذكور في التوراة وهو اقامة الحد عليهم بالجلد ان كان ان كان بهريم او الرجم ان كان غير بقرية غير بكرية يعني ثيبيين. طيب هذا من وجهه الوجه الثاني ما هو؟ الوجه الثاني الترافع الى القضاء. فهنا ترافع النبي صلى الله عليه وسلم - [01:02:22](#) وليس لهم خيار حتى لو قالوا نحمن ونفعل كذا وكذا نشهر بهم؟ قال لا قام عليهم الحد فاقام النبي صلى الله عليه وسلم عليهم حد حتى جاء في حديث ابن - [01:02:42](#)

عمر انه قال وكأني ارى الرجل يعني يحاول ان يستر المرأة من الحجارة. لأنهم رجموا رجموا والحجارة فهذا يدل على ان اقيم عليهم الحد. هذا يعني ربط الآيات وربط الآيات دائما يفيدك في فهم الآية جيدا - [01:02:52](#)

طيب يقول هنا يا ايها الرسول قل خطاب خطاب الله عز وجل فيه يا ايها الرسول لم يرد في القرآن كله الا في موضعين في سورة المائدة يا ايها بل يا ايها الرسول هنا قال لا يحزنك والثانية ايها الرسول بلغ وغيره ما فيه. اما يا ايها النبي فقد ورد كثيرا ورد يعني يمكن - [01:03:12](#)

حوالى تلطفعش مرة يا ايها النبي فيه وارتكب يا ايها النبي خطابات في سورة الاحزاب. الاحزاب ورد فيها يمكن خمس مرات فيها نكتة هذى يا شيخ ليش الرسول اقل؟ خطاب الرسول اي في نكتة النكتة يقولون اذا كان الشيء يتعلق - [01:03:32](#)

تبليغ الرسالة وما يتعلق بالرسالة جاء الرسول. واما جاء اشياء تتعلق بخاصة النبي صلى الله عليه وسلم واحواله. فيأتي النبي اول شيء يتعلق بالنبوة لا يتعلق بالرسالة. اخبار بمعجزات اخبار بكتذا. او باقتداء به او كذا او اشارة او الاشارة - [01:03:52](#)

لرفع مستوى مثلا يا ايها النبي اتق الله يا ايها النبي انا ارسلناك نحو ذلك. طيب يقول هنا يقول خطاب الرسول على وجه التسلية. قال يا ايها الذين لا يحزنك الذين لان قال التسلية ليش؟ قال لا يحزنك يعني لا - [01:04:14](#)

لا يضيق صدرك في تصرفاتهم. لا يحزنك الشريعة في الكفر من الذين قالوا امنا آبا فوام ولم تؤمن قلوب هؤلاء المنافقون واضح سارعونا في الكفر هذا دليل على مسارعتهم والثاني انه قال امن آبا فواههم وتم قلوبهم ثم عطف عليهم - [01:04:35](#)

اليهود قال ومن الذين هادوا اي نعم سماعون للكذب سماعون للقوم الاخرين. طيب يقول يتحمل ان يكونوا من الذين هادوا مستأنف نكون معطوف. يعني جائز الوجهان احتمال انه معطوف واحتمال انه - [01:04:55](#)

ليش قلنا مستأنف؟ قال لانه ومن الذين هادوا سماعون هذى جملة جديدة وهذا جملة معطوفة ثم عنصرة مبالغة. الكالون سماعون هذى صيغة مبالغة. يدل على كثرة سمعهم وكثرة اكلهم - [01:05:15](#)

يحرفون الكلمة من بعد موضعه. ورد في القرآن ثلاث مرات. يحرمك المعم موضعه هذه في النساء. وفي المائدة في اولها عن موضعه وهذه من بعد موضعه بعض العلماء قال الفرق بينها ان آية النساء وآية المائدة الاولى انها عامة او - [01:05:35](#)

وانها في الاسلاف وهذه في المعاصرین. التحريف من بعد موضعه يعني من بعدها ان وضع في موضعه ثم اتوا وغيروها بدلوه. وهذا مربوطة في القصة. قصة اه الرجالين الذين زنیان - [01:05:55](#)

يقول نزلت بسبب ان يهوديا زنا بيهودية. فترافق النبي صلى الله عليه وسلم ينظرون انهم يعرفون ان شريعة محمد فيها تخفيض وظنوا انه سيمعنهم هذا. النبي صلى الله عليه وسلم قال ائتوني بالتوراة. فاتوا بها. قال هو سألهم. قال ماذا تفعلون؟ قالوا حنا - [01:06:17](#) ونحمن اي نسود وجوههم. او كانوا يضعونهم يسودون وجوههم ويضعونهم على اعزكم الله او يعني كل شخص يعني يعني يجعل خلفه على خلف الاخر. يعني ما ما نتقابل الان ويدار بهم على هذا الحمار في الاسواق والطرقات يقال هذا فعل كذا وهذا فعل شهير بهم فهذه هذا تحريف منهم - [01:06:39](#)

سلام. تحريف منهم في في حكم الله فقال اتوني بالتوراة نشوف. التوراة مكتوب فيها الرجل. القصة معروفة طيب قال نعم لها فتنة اي نعم في الدنيا قال طيب اه ومن يرد الله فتنته قال اظلاله في الدنيا او عذابه في الآخرة - [01:07:09](#)

لهم في الدنيا لهم في الدنيا. طيب اخواني. لهم في الدنيا خزي. قال مذلة. طيب. سماعون لك البكال والسحت. المراد يسمى الكذب

انهم يسمعون من اناس يكذبون وهم يكذبون ايضا. اكلوا السحت قال اي للحرام من الرشوة والربا وغيره - [01:07:47](#)
فاحكم بينهم او اعرض عنهم. هذا تخيل النبي صلى الله عليه وسلم. ان اراد ان يحكم حكم وان اراد ان يعرض يعرض. بعض العلماء يقول لا ان الاية نسخت بقوله وان احکم بينهم ما انزل الله. الاية التي ستأتي. والصحيح ان انها ليس بينهما نسخ. لماذا - [01:08:07](#)
نقول ان النبي خير لكن اذا اختار الحكم يحكم بينهم في بالاية الثانية وان يحكم بينهم بما انزل الله. ان ان اختار حكم يحكم منزله. وان عرف له ان يعرضه - [01:08:27](#)

طيب نجمع دائما خذها قاعدة هذى في القول بالنسخ لان القول بالنسخ ما دام بامكانية الجمع بين الايات وعدم التعارض الحقيقي
فانا لنا ليش النسخ؟ النسخ معناه انك ترفع الحكم السابق - [01:08:45](#)

ولا تعمل به. فصعب انك تجي ترفع حكم انزله الله. الا بدليل يعني قوي جدا. طيب طيب نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء
القادم نستكملا الايات التي بعدها الايات التي بعدها انا انزلنا التوراة - [01:09:05](#)

انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور. يأتي الكلام عنها باذن الله والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين -
[01:09:25](#)